

التحليل المكاني لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الحادي عشر لنظم المعلومات الجغرافية بالمملكة العربية السعودية

إعداد الباحثة

أ. د فريال بنت محمد الهاجري

أستاذ التخطيط والتنمية الاقتصادية بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية في جامعة الإمام عبد

الرحمن بن فيصل

0532119955

feryalalhajri4@gmail.com

فريق مساعد

عائشة بنت فو الرشيد

إيناس بنت محمد العنزي

طالبات الدراسات العليا بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن

فيصل

الملخص

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر كأحد وسائل الترفيه وقضاء أوقات الفراغ للكشف عن طبيعة توزيعها الحالي ومدى كفاءته ، وتوفير قاعدة بيانات لمواقع تلك الخدمات وإمكانية الوصول إليها. وتكمن مشكلة الدراسة بعشوائية التوزيع الجغرافي لمواقع مشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر .

وتبلغ أهمية الدراسة في تحليل مواقع مشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر ، والوقوف على مدى كفاءتها وكفايتها ، ومن ثم التوصل إلى أنسب الحلول للتغلب على المشاكل التي تواجهها لمساعدة متخذي القرار في اتخاذ قراراتهم . وأُعدت المنهج الإقليمي بعمل مسح ميداني للمشاغل ومراكز التجميل في مدينة الخبر من خلال تحديد مواقع المشاغل ؛ والوقوف على القائم فعلاً واستبعاد المقلد جزئياً أو كلياً ، إضافة إلى المنهج الموضوعي بدراسة المشاغل ومراكز التجميل النسائية كنشاط ترويحي . وقد اعتمدت الدراسة على توفير البيانات الإحصائية للمشاغل في مدينة الخبر والبالغ عددها 121 مشغلاً عن طريق الزيارات الميدانية ، بالإضافة إلى إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ، وإعداد الخرائط وتحليل المواقع باستخدام برنامج Arc map من خلال أدوات التحليل الإحصائي المكاني Spatial Statistics Tools.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاغل ومراكز التجميل النسائية تتوزع بما لا يتوافق مع كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر حيث بلغت الدلالة الإحصائية (صفر) مما يؤكد فرضية الدراسة ، كما تتوزع بما لا يتوافق مع المساحة في أحياء مدينة الخبر بمستوى دلالة إحصائية 0.35 مما يؤكد الفرضية الثانية للدراسة ، وتتخذ النمط المتجمع غير المنتظم ، وتتمركز في الأحياء التجارية القديمة التي تتوسط مدينة الخبر . وتوصي الدراسة بضرورة إيجاد معايير محلية لتخطيط خدمات المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر بما يتناسب مع النمو السكاني والخصائص الجغرافية للتجمعات السكانية.

Abstract

The study aims to cast a light on women's beauty salons in Al Khobar city as a means of entertainment and leisure to discover the nature of their current distribution and the extent of their efficiency, as well as to provide a database for the locations of such services and their accessibility. The question of the study lies in the randomness of the geographical distribution of the salons in the city. Analyzing this information would help create a more evenly distributed city layout.

The regional approach has been used in identifying the locations of all the salons in the city, excluding those which are partially or totally closed. Alongside it, the substantive approach was used to study salons as a recreational activity. The study relied on the provision of statistical data of Al-Khobar beauty salons (121 in total by field visits) in addition to conducting statistical analysis using SPSS program, mapping, and location analysis using Arc map program via spatial statistical analysis tools.

The results indicated that beauty salons are distributed in a way that does not match with the female density in the neighborhoods of the city, as the statistical significance amounted to (zero), as was hypothesized. They are also distributed in a way that does not conform with the space in the neighborhoods by a level of statistical significance of 0.35, which further confirms another hypothesis of the study. Salons take an irregular accumulated pattern, concentrated in the old business districts, which are located in the middle of Al-Khobar.

In conclusion, it is highly recommended to find out local standards for planning the services of beauty salons in proportion to the growth of both population and geographic characteristics of the communities.

تمثل الخدمات عنصراً أساسياً في حياة الإنسان ، وهدفاً رئيسياً لأنها مصدر راحته ورفاهيته وتقدمه وتطوره . فمن خلال نوعية الخدمات وكميتها وكفاءتها ؛ يمكن قياس التطور الحضاري الذي حققته كل دولة (الدليمي ، 2009م ، ص43) . وتعد دراسة المشاغل ومراكز التجميل⁽¹⁾ ظاهرة اجتماعية لها جوانب إيجابية واستثمارية شاع استخدامها في مجتمعاتنا المعاصرة بصورة كبيرة ، وبأشكال متنوعة ، وبأوقات مختلفة حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة المرأة واهتماماتها . كما أن المشاغل النسائية أحد أشكال الترفيه للمرأة بصفة عامة في كل مراحل حياتها ، تنتج إليها بعيداً عن الضغوطات اليومية لقضاء سويقات ترفيهية وقضاء حاجة؛ لذا أتت هذه الدراسة لتقف على الوضع الحالي للتوزيع الجغرافي للمشاغل ، ومن ثم تقييم التوزيع باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، وتحليل نمط توزيعها باعتبارها أحد أدوات اتخاذ القرار في العديد من عمليات التخطيط والتنمية المستقبلية حيث ترتبط عملية التخطيط ارتباطاً وثيقاً بالدراسة العلمية ومعرفة مدى كفايتها وأنماط توزيعها وكيفية الحصول عليها وامكانات استغلالها والصور التي يمكن على أساسها استخدامها . وبالتالي يجب أن تتوفر الخدمات بشكل مخطط له لتلبية احتياجات السكان بالنوع والشكل المطلوب .

وتعد نظم المعلومات الجغرافية تقنية حديثة نسبياً ؛ تساعد الباحث الجغرافي في الكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي لمواقع الظواهر على سطح الأرض ، كما تساعد هذه التقنية على جمع البيانات وتخزينها وتحليلها وإخراجها بطريقة تمكنه من تفسير وتحليل ارتباط المتغيرات بصورة لم تكن متاحة من قبل . وأهم ميزة لهذه التقنية هي القدرة على ربط المعلومات المختلفة ، وتوظيفها في تقديم الحلول للمشكلات المطروحة على أساس توفير العديد من البدائل بما يناسب الباحث وأغراض الدراسة (الصالح والسرياني ، 2000م ، ص 290) ؛ لذا تعد هذه التقنية لها أثر واضح في تحسين أداء الخدمات (الدليمي ، 2009م ، ص66) .

وتكمن مشكلة الدراسة في غياب التخطيط والتوزيع العشوائي للمشاغل النسائية ؛ مما أدى إلى تمركز هذه المشاغل في بعض الأحياء بشكل كبير وافتقار البعض لها ، وغياب قاعدة البيانات للمشاغل الفعلية ؛ إذ بلغ عدد المشاغل النسائية المقدمة من وزارة العمل فيما يخص مدينة الخبر 165 مشغلاً أو مركزاً تجميلياً (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ، 1437هـ) والفعلية 121 كما هو مبين في جدول رقم (1) . وتستمد هذه الدراسة أهميتها في توفير بيانات حديثة للمشاغل النسائية والوقوف على مدى كفاءتها وكفايتها ، والتوصل إلى أنسب الحلول للتغلب على المشاكل التي تواجهها لمساعدة متخذي القرار في اتخاذ قراراتهم . لذا تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشاغل ومراكز التجميل النسائية كأحد وسائل الترفيه وقضاء أوقات الفراغ⁽²⁾ للكشف عن كفاءتها وكفايتها من خلال التعرف على التوزيع الجغرافي الحالي وتحليله وتقييمه . وتقوم الدراسة على فرضيتين يمكن صياغتهما على النحو التالي :

1- تتوزع المشاغل والمراكز النسائية بما لا يتوافق مع كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر.

2- تتوزع المشاغل والمراكز النسائية بما لا يتوافق مع مساحة الأحياء بمدينة الخبر.

اتبعت الباحثة - بمساعدة فريق العمل- في هذه الدراسة المنهج الإقليمي بعمل مسح ميداني للمشاغل ومراكز التجميل في مدينة الخبر من خلال تحديد مواقع المشاغل والوقوف على القائم فعلاً واستبعاد المقلل جزئياً أو كلياً⁽³⁾ ، إضافة إلى المنهج الموضوعي بدراسة المشاغل ومراكز التجميل النسائية كنشاط ترويحي . كما اعتمدت الدراسة على توفير البيانات الإحصائية للمشاغل عن طريق الزيارات الميدانية ، بالإضافة إلى إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ، وإعداد الخرائط وتحليل المواقع باستخدام برنامج Arc map من خلال أدوات التحليل الإحصائي المكاني Spatial Statistics Tools .

وقد واجهت الباحثة وفريق العمل عند الدراسة الميدانية لمشاغل مدينة الخبر العديد من الصعوبات والعقبات التي تطلبت جهداً ووقتاً لغياب المعلومة الصحيحة والبيانات الدقيقة لدى الجهات المختصة ؛ إذ كانت البيانات التي تم الحصول عليها قديمة وغير محدثة ويشوبها العديد من النقص والأخطاء ، إضافة إلى صعوبة الحصول على الخرائط الرقمية والبيانات المساحية الخاصة بالمنطقة . وقد كانت أهم الصعوبات على النحو التالي:

- تضمنت القائمة العديد من المشاغل التي تقع خارج المنطقة المحددة للدراسة بالرغم من طلب بيانات خاصة بمدينة الخبر.
- عدم دقة عناوين بعض المشاغل مما أدى إلى صعوبة الوصول إليها ، وصعوبة التواصل معها لعدم صحة أرقام الهواتف المستلمة من الوزارة.

(1) عادة ما تكون المشاغل ومراكز التجميل النسائي مكاناً للتسليّة والاستمتاع وتأدية حاجة ، تشعر المرأة من خلالها بالراحة النفسية والجسدية. وقد أصبحت المشاغل مؤخراً تقدم بعض الخدمات الترفيهية كالكهوه والانترنت والاتصالات الهاتفية وعروض الأزياء ، ومكاناً عاماً لتناول القهوة والشاي والعصائر وبعض المأكولات الخفيفة.... الخ .

(2) يتألف وقت الفراغ من كلمتين وهما: وقت وتعني من الناحية اللغوية مقداراً من الزمان ، وكلمة الفراغ وتعني الخلاء (أبن منظور ، 1883م ، ص 107) . وينظر إلى وقت الفراغ على أنه يُشغل بالأنشطة التي تمارس في غير أوقات العمل . والترفيه يأتي من الترويح والتي اشتقت في اللغة العربية من أراح وتعني تنفس أو استراح . ومعنى ذلك إن أنشطة الترويح التي تمارس خلال وقت الفراغ يمكن أن تُمارس على مستويين : مستوى داخل المنزل ، ومستوى خارج المنزل والتي يشملها زيارة المقاهي (الزوكة ، 1992م ، ص45-46).

(3) يقصد بالمقلل كلياً أي المذكور اسماً فقط في قائمة أسماء المشاغل المقدمة من وزارة العمل وليس له وجود أصلاً ، والمقلل جزئياً المذكور في قائمة أسماء المشاغل المقدمة من وزارة العمل والموجود في الموقع كلوحة فقط ولكنه مغلق.

3- الدراسة والتحليل:

3-1 كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر :

قبل أن نتناول التوزيع الجغرافي للمشاغل ومراكز التجميل النسائية لابد من التطرق إلى الكثافة السكانية (density population)⁽⁵⁾ . ولأهمية عنصر الإناث في هذه الدراسة المرتبطة بمشاغل ومراكز التجميل النسائية في أحياء مدينة الخبر ، ووفقاً لتعداد عام 1431هـ ، وبالنظر في الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) ؛ يمكن تقسيم منطقة الدراسة إلى خمس فئات لكثافة الإناث على النحو التالي:

- 1- أحياء كثافتها السكانية من الإناث 8000 أنثى/كم² وأكثر وتضم كل من : حي الثقبه ، والإسكان في مدينة الخبر.
 - 2- أحياء تتراوح كثافتها ما بين 6000 إلى أقل من 8000 أنثى/كم² وتشمل كل من : حي العقريية ، والخبر الشمالية ، والخبر الجنوبية .
 - 3- أحياء تتراوح كثافتها ما بين 4000 إلى أقل من 6000 أنثى/كم² وتضم حي مدينة العمال .
 - 4- أحياء تتراوح كثافتها السكانية ما بين 2000 إلى أقل من 4000 أنثى/كم² وتشمل حي البندرية .
 - 5- أحياء تقل كثافتها السكانية عن 2000 أنثى/كم² وتضم كلاً من : حي الصواري ، والشراع ، والأمواج ، واللؤلؤ ، والمرجان ، والعقيق ، والتحلية ، والخزامى ، والبحيرة ، والأندلس ، والبستان ، والجسر ، والكورنيش ، واليرموك ، وقرطبة ، والتعاون ، والروابي ، والجوهرة ، والهدا ، والراكة الجنوبية ، والحزام الذهبي ، والحزام الأخضر ، والعليا ، واشبيليا ، والساحل ، وحي صناعية الثقبه .
- ومن خلال الجدول رقم (2) نجد أن كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر تبلغ 896 أنثى/كم² ، وتتباين الكثافة بين الأحياء حيث بلغت أعلى كثافة إناث في حي الإسكان 12592 أنثى/كم² ، ثم حي الثقبه 10554 أنثى/كم² ، وأدنى كثافة 1 أنثى/كم² في حي الصواري والأمواج والتعاون.

جدول (2) كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر عام 1431هـ⁽⁶⁾

م	الأحياء	المساحة / كم ²	عدد الإناث	أنثى/ كم ²	م	الأحياء	المساحة / كم ²	عدد الإناث	أنثى/ كم ²
1	الكورنيش	4.62	1057	229	24	صناعية الثقبه	1.26	416	331
2	العقريية	3.11	19539	6284	25	المها	1.98	0	0
3	اشبيليا	3.16	371	117	26	صناعية الفوازية	0.42	0	0
4	الثقبه	4.54	47899	10554	27	اليرموك	1.41	653	464
5	الراكة الجنوبية	4.66	7181	1541	28	قرطبة	3.24	3017	931
6	الجوهرة	2.01	392	195	29	الخبر الشمالية	3.04	22375	7372
7	الخبر الجنوبية	2.85	21123	7401	30	اللؤلؤ	7.65	33	4
8	البستان	0.75	249	331	31	البندرية	1.10	2502	2272
9	الخزامى	3.83	224	58	32	الحزام الأخضر	1.65	2781	1690
10	الهدا	1.06	625	592	33	الإسكان	1.63	20475	12592
11	ابن سينا	2.76	0	0	34	الروابي	1.43	594	414
12	الرجاء	4.09	0	0	35	العقيق	7.25	3	0
13	البحيرة	1.90	4	2	36	الأندلس	2.18	447	205
14	الحمراء	3.26	0	0	37	الأمواج	7.57	8	1
15	العليا	2.93	2976	1016	38	التحلية	10.28	2743	267
16	الساحل	1.92	23	12	39	المرجان	10.70	8	1
17	السفن	5.26	0	0	40	غرب العزيزية	44.24	0	0
18	الخور	1.22	0	0	41	مدينة العمال	1.88	9425	5024
19	الجسر	3.08	4954	1608	42	المدينة الرياضية	1.70	0	0
20	الكوثر	5.01	0	0	43	الشراع	6.64	13	2
21	التعاون	3.26	4	1	44	الخثاق	0.59	0	0
22	الحزام الذهبي	2.52	4288	1701	45	البحر	4.62	0	0
23	الصواري	6.72	8	1		الإجمالي	196.94	176408	896

المصدر: الجدول من حساب الباحثة اعتماداً على بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن 1431هـ-2010م .

(5) يقصد بالكثافة السكانية إجمالي عدد السكان مقسوماً على كامل المساحة بغض النظر عن المساحات المأهولة أو غير المأهولة "الكثافة الحسابية أو العامة". وتعتبر من أكثر مقاييس الكثافة شيوعاً وأوسعها استخداماً، ولذلك يطلق عليها - عموماً- الكثافة السكانية (الخريف ، 2008م ، ص 144).

(6) الأحياء التي = 0 جديدة ولا تتوفر لها بيانات

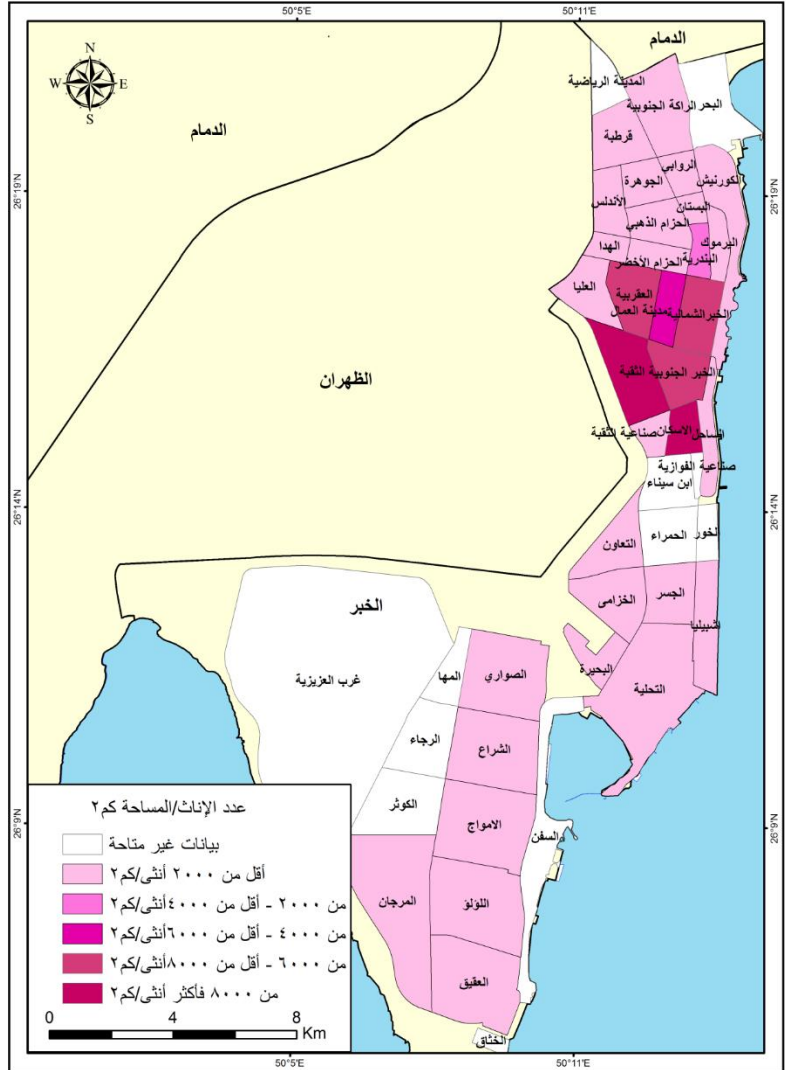
شكل رقم (2) التوزيع الجغرافي لكثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر عام 1431هـ

2-3 كثافة المشاغل في أحياء مدينة الخبر:

بلغت كثافة المشاغل في أحياء مدينة الخبر 1مشغل/كم²؛ تتوزع على 11 حياً من إجمالي أحياء مدينة الخبر البالغة 45 حياً . وقد بلغت أعلى كثافة للمشاغل في حي الخبر الشمالية بنحو 18 مشغل/كم² ، بينما تتوزع باقي المشاغل على الأحياء بأقل كثافة من 10 مشغل/كم² لتصل في بعض الأحياء إلى 1 مشغل/كم²؛ مما يدل على تركيز مشاغل مدينة الخبر في حي الخبر الشمالية .

ووفقاً للجدول رقم (3) والشكل رقم (3) يمكن تقسيم منطقة الدراسة إلى أربع أنماط لكثافة المشاغل على النحو التالي:

- 1- أحياء كثافة المشاغل فيها من 15 مشغل/كم² وأكثر وتضم حي الخبر الشمالية في مدينة الخبر.
- 2- أحياء تتراوح كثافتها ما بين 10 إلى أقل من 15 مشغل/كم² : لا يوجد
- 3- أحياء تتراوح كثافتها ما بين 5 إلى أقل من 10 مشغل/كم² وتضم حي العقربية .
- 4- أحياء كثافة المشاغل فيها أقل من 5 مشغل/كم² وتشمل كل من : حي الراكدة الجنوبية ، واليرموك ، والعليا ، ومدينة العمال، والخبر الجنوبية ، والثقبة ، والإسكان ، والجسر ، والخزامى .



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ) ، وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc map . وحساب الكثافة السكانية اعتماداً على بيانات جدول رقم (2).

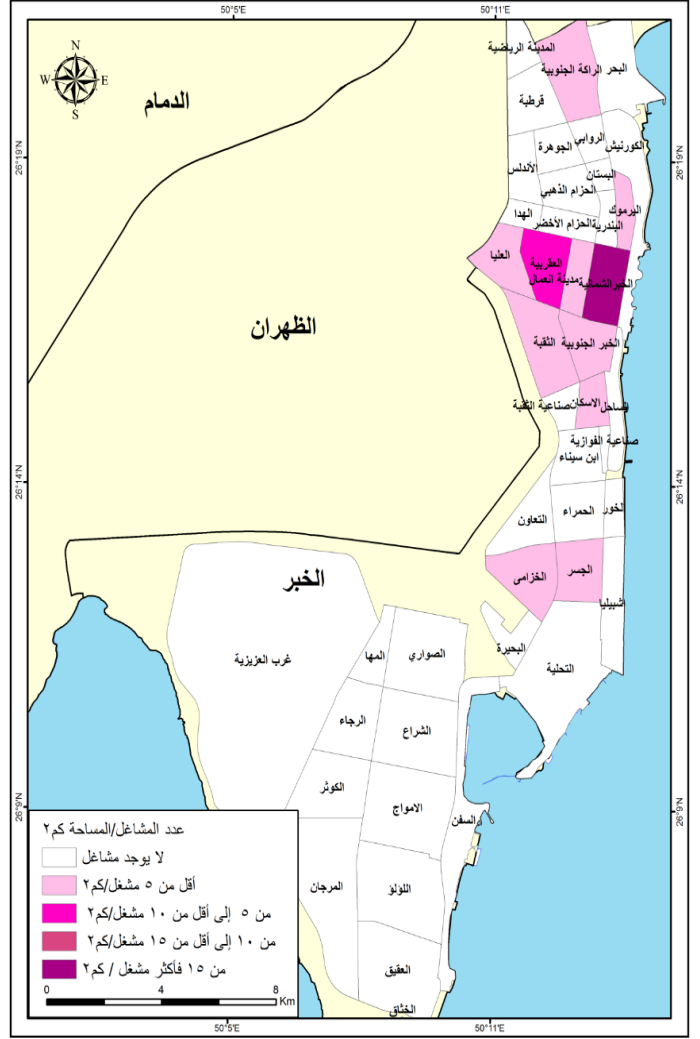
جدول (3) كثافة مشاغل ومراكز التجميل النسائية في أحياء مدينة الخبر (7)

م	الأحياء	المساحة كم2	عدد المشاغل	مشغل/ كم2	م	الأحياء	المساحة كم2	عدد المشاغل	مشغل/ كم2
1	الكورنيش	4.62	0	0	24	صناعية الثقبة	1.26	0	0
2	العقريية	3.11	22	7	25	المها	1.98	0	0
3	اشبيليا	3.16	0	0	26	صناعية الفوازية	0.42	0	0
4	الثقبة	4.54	5	1	27	اليرموك	1.41	1	1
5	الراكة الجنوبية	4.66	5	1	28	قرطبة	3.24	0	0
6	الجوهرة	2.01	0	0	29	الخبر الشمالية	3.04	56	18
7	الخبر الجنوبية	2.85	9	3	30	اللؤلؤ	7.65	0	0
8	البستان	0.75	0	0	31	البنديرة	1.10	0	0
9	الخزامى	3.83	4	1	32	الحزام الأخضر	1.65	0	0
10	الهدا	1.06	0	0	33	الاسكان	1.63	1	1
11	ابن سينا	2.76	0	0	34	الروابي	1.43	0	0
12	الرجاء	4.09	0	0	35	العقيق	7.25	0	0
13	البحيرة	1.90	0	0	36	الأندلس	2.18	0	0
14	الحمراء	3.26	0	0	37	الامواج	7.57	0	0
15	العليا	2.93	5	2	38	التحلية	10.28	0	0
16	الساحل	1.92	0	0	39	المرجان	10.70	0	0
17	السفن	5.26	0	0	40	غرب العزيزية	44.24	0	0
18	الخور	1.22	0	0	41	مدينة العمال	1.88	4	2
19	الجسر	3.08	9	3	42	المدينة الرياضية	1.70	0	0
20	الكوثر	5.01	0	0	43	الشراع	6.64	0	0
21	التعاون	3.26	0	0	44	الخثاق	0.59	0	0
22	الحزام الذهبي	2.52	0	0	45	البحر	4.62	0	0
23	الصواري	6.72	0	0		الإجمالي	196.94	121	1

المصدر: الجدول من حساب الباحثة اعتماداً على بيانات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ)، والدراسة الميدانية عام 1437هـ.
* كثافة المشاغل = عدد المشاغل/ المساحة كم

شكل رقم (3) التوزيع الجغرافي لكثافة مشاغل ومراكز التجميل النسائية في أحياء مدينة الخبر

3-3 كثافة الإناث للمشاغل في أحياء مدينة الخبر:
 بلغت الكثافة الأنثوية للمشاغل في مدينة الخبر 1458 أنثى/مشغل تتوزع بشكل متباين على أحياء المدينة؛ حيث وصلت أعلى كثافة في حي الإسكان إلى 20475 أنثى/مشغل، وبالمقابل يوجد بالحي مشغل واحد أمام الكثافة الأنثوية العالية التي تؤدي إلى تردّي جودة الخدمة المقدمة (مثل مشغل عادة)، واتجاه المرأة إلى أحياء أخرى للبحث عن خدمة أجود وفترة أنتظار أقل؛ مما يؤدي إلى قطع مسافة أطول من أجل الوصول إلى المشغل المطلوب، وكذلك حي الثقبة 9580 أنثى/مشغل مقابل 5 مشاغل. بينما بلغت الكثافة الأنثوية للمشاغل بحي الخبر الشمالية 400 أنثى/مشغل لتركز أكبر عدد من المشاغل في الحي، وأدنى كثافة في حي الخزامى 56 أنثى/مشغل (انظر الجدول رقم 4).



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على: وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ)، والدراسة الميدانية (1437هـ)، وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc map.

وحساب كثافة المشاغل وفقاً لبيانات الجدول رقم (3)

جدول (4) الكثافة الإنثوية لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في أحياء مدينة الخبر عام 1431هـ

م	الأحياء	عدد المشاغل	عدد الإناث	أنثى/ مشغل	م	الأحياء	عدد المشاغل	عدد الإناث	أنثى/ مشغل*
1	الكورنيش	0	1057	0	24	صناعية الثقبه	0	416	0
2	العقريه	22	19539	888	25	المها	0	0	0
3	اشبيليا	0	371	0	26	صناعية الفوازيه	0	0	0
4	الثقبه	5	47899	9580	27	البرموك	1	653	653
5	الراكه الجنوبيه	5	7181	1436	28	قرطبه	0	3017	0
6	الجوهرة	0	392	0	29	الخبر الشماليه	56	22375	400
7	الخبر الجنوبيه	9	21123	2347	30	اللولؤ	0	33	0
8	البيستان	0	249	0	31	البندريه	0	2502	0
9	الخزامي	4	224	56	32	الحزام الأخضر	0	2781	0
10	الهدا	0	625	0	33	الإسكان	1	20475	20475
11	ابن سينا	0	0	0	34	الروابي	0	594	0
12	الرجاء	0	0	0	35	العقيق	0	3	0
13	البحيره	0	4	0	36	الأندلس	0	447	0
14	الحمراء	0	0	0	37	الأمواج	0	8	0
15	العليا	5	2976	595	38	التحليه	0	2743	0
16	الساحل	0	23	0	39	المرجان	0	8	0
17	السفن	0	0	0	40	غرب العزيزيه	0	0	0
18	الخور	0	0	0	41	مدينة العمال	4	9425	2356
19	الجسر	9	4954	550	42	المدينه الرياضيه	0	0	0
20	الكوثر	0	0	0	43	الشراع	0	13	0
21	التعاون	0	4	0	44	الختاق	0	0	0
22	الحزام الذهبي	0	4288	0	45	البحر	0	0	0
23	الصواري	0	8	0		الإجمالي	121	176408	1458

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ).
*الكثافة الإنثوية للمشاغل = عدد الإناث / عدد المشاغل

4-3 العلاقات الارتباطية بين المتغيرات :

ومن خلال الجدول رقم (3:2) يتبين العلاقة الارتباطية بين توزيع المشاغل النسائية ومراكز التجميل وعدد الإناث والمساحة في أحياء مدينة الخبر على النحو التالي :

جدول رقم (5) العلاقة الارتباطية بين عدد الإناث وعدد المشاغل ومراكز التجميل النسائية والمساحة في أحياء مدينة الخبر

Correlations				
		عدد المشاغل	عدد الإناث	المساحة_كم2
Pearson Correlation ارتباط بيرسون	عدد المشاغل	1.000	0.502	0.058-
	عدد الإناث	0.502	1.000	0.073-
	المساحة_كم2	0.058-	0.073-	1.000
Sig. (1-tailed) مستوى الدلالة الإحصائية	عدد المشاغل	.	0.000	0.352
	عدد الإناث	0.000	.	0.318
	المساحة_كم2	0.352	0.318	.
N عدد المتغيرات المدخلة	عدد المشاغل	45	45	45
	عدد الإناث	45	45	45
	المساحة_كم2	45	45	45

المصدر : الجدول من عمل الباحثة باستخدام برنامج SPSS اعتماداً على جدول رقم (3:2)

يتبين من خلال معطيات جدول رقم (5) بأن قيمة ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغيرات الثلاثة (المشاغل ومراكز التجميل النسائية والإناث والمساحة) على النحو التالي :

1- بلغت العلاقة الارتباطية بين عدد المشاغل والمراكز النسائية وعدد الإناث 0.5 في أحياء مدينة الخبر مما يدل على علاقة طردية متوسطة ، ويظهر أن مستوى الدلالة الإحصائية لارتباط بيرسون تبلغ Sig = 0.00 وهي بذلك أقل من

(8) الأحياء التي = 0 جديدة ولا تتوفر لها بيانات

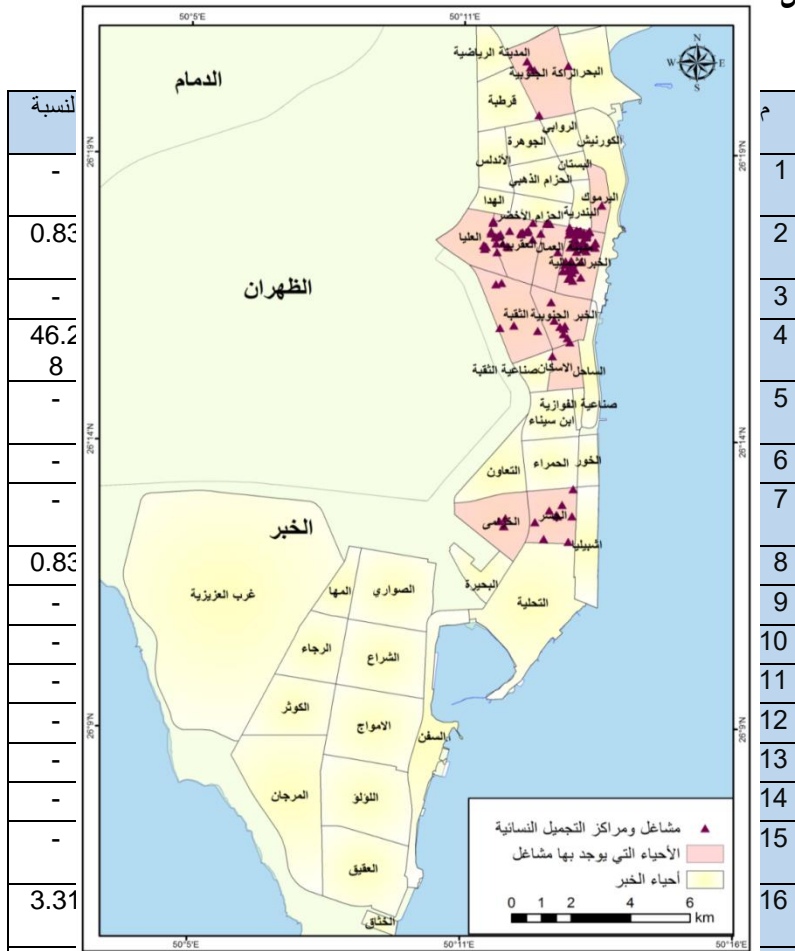
مستوى المعنوية 0.05 مما يجعلنا نؤكد فرضية الدراسة بأن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر.

2- بلغت العلاقة الارتباطية ما بين عدد المشاغل والمراكز النسائية والمساحة /كم² (-0.06) مما يدل على علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ؛ وهذا يشر إلى أن لا يوجد توافق ما بين عدد المشاغل والمساحات ويؤكد مستوى الدلالة الإحصائية لارتباط بيرسون (Sig =0.352) وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية 0.05 مما يجعلنا نقبل فرضية الدراسة بأن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع مساحة أحياء مدينة الخبر .

4- التوزيع الجغرافي لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر:

يتضح من الشكل رقم (4) أن المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر تتوزع بشكل مكثف ومتمركز بوسط المدينة ، بينما تنتشت وتنتشر بالاتجاه نحو الأطراف ، كما أنها تتوزع في أحياء مدينة الخبر على 11 حي من مجموع الأحياء البالغ عددها 45 حي بنسبة 24٪. تتمثل في الأحياء التالية : الراكه الجنوبية ، العليا ، الخبر الشمالية ، الثقبه ، الإسكان ، مدينة العمال ، العقرية ، الخبر الجنوبية ، الخزامى ، الجسر ، اليرموك .

شكل رقم (4) التوزيع الجغرافي للمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر عام 1437هـ



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ) ، وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc map .

جدول (6) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في أحياء مدينة الخبر عام 1437هـ

المصدر: الجدول من حساب الباحثة اعتماداً على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ).

(-) أحياء لا يوجد بها مشاغل

يوضح الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة تركيز نسبي للمشاغل في مدينة الخبر في حي الخبر الشمالية بواقع 46.28٪ ؛ ويعود ذلك لطبيعة الحي ولكونه منطقة الأعمال المركزية لمدينة الخبر (الهاجري ، 2001م ، ص6) . ويتبين أن حي العقرية يلي حي الخبر الشمالية ، وتبلغ نسبة المشاغل فيه نحو 18.18٪ ، أما النسبة الباقية تتوزع على 9 أحياء ما بين 0.83٪ إلى 7.44٪ من جملة مشاغل ومراكز التجميل في أحياء مدينة الخبر.

وبتطبيق معامل التركيز للتعرف على اتساق توزيع مشاغل ومراكز التجميل النسائية على أحياء مدينة الخبر ؛ تبين أنه 83.27٪ مما يدل على عدم وجود عدالة في التوزيع الجغرافي للمشاغل ويميل إلى التشتت .

ونجد أن معامل التركيز لتوزيع المشاغل النسائية بالنسبة لأعداد الإناث ؛ بلغ 51.02٪ مما يعني عدم وجود انتظامية في توزيع مشاغل ومراكز التجميل النسائية بالنسبة لأعداد الإناث.

نسبة	-	0.83	-	46.28	-	-	0.83	-	-	3.31
1	المدينة الرياضية	40	-	-	-	اسف	17			
2	قرطبة	41	-	-	-	الخور	18			
3	الروابي	42	7.44	9	-	الجسر	19			
4	الكورنيش	43	-	-	-	الكوثر	20			
5	الجوهرة	44	-	-	-	التعاون	21			
6	المستن	45	-	-	-	الحزام الذهبي	22			
7	البرهان	-	-	-	-	الصواري	23			
8	الدمام	-	-	-	-	الإجمالي	100			
9	الظهران	-	-	-	-		121			

5- التحليل المكاني لنمط توزيع المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر :

تعد أدوات التحليل الإحصائي المكاني Spatial Statistics Tools في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) الوسيلة المثلى في عمليات التحليل المكاني للظواهر الجغرافية ، والربط بينها بقوانين لكشف العلاقات والارتباطات المتبادلة وصولاً إلى بناء نموذج مكاني (Spatial Models) للظواهر الجغرافية باستخدام الوسائل الإحصائية المكانية ، والقدرة على التعامل مع قاعدة البيانات الجغرافية . وتعتمد الدراسات الجغرافية في عمليات التحليل المكاني على التوزيع الجغرافي للظواهر ضمن الحيز المكاني باعتبار أن كل ظاهرة لا بد أن يكون لانتشارها وتوزعها شكل خاص يطلق عليه نموذج pattern ؛ ينتج عنه مجموعة من العوامل يطلق عليه تحليل الأنماط Patterns Analysis ، والذي يمثل حاصل جمع مواقع الظواهر في المكان . وينشئ أي توزيع للظواهر أو لقيم إحدى الخصائص المرتبطة بالظواهر نموذجاً ضمن المنطقة المدروسة . وتتراوح هذه النماذج للتوزيعات الجغرافية بين التجمع التام والشديد من جهة ، إلى الانفصال التام والتشتت من جهة أخرى (العزوي، بدون تاريخ) ، ص1). وقد تم استخدام قائمة (Arc Toolbox) لإجراء عمليات التحليل المكاني لتحقيق أهداف الدراسة بتحليل وتقييم التوزيع الجغرافي للمشاكل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر على النحو التالي:

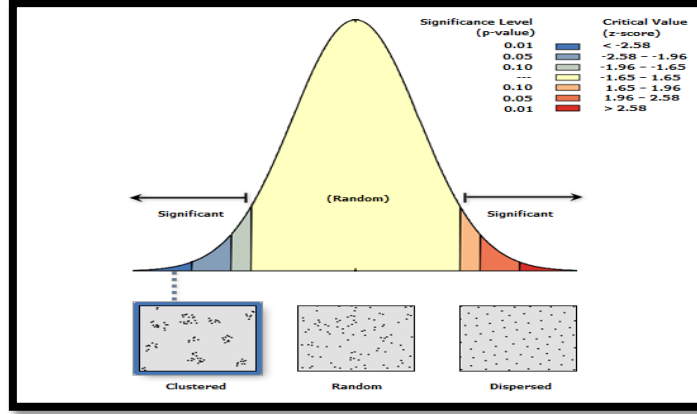
- 1-5 الجار الأقرب Average Nearest Neighbor .
- 2-5 المركز الفعلي Mean Center والمركز الافتراضي Central Feature .
- 3-5 تحليل المسافة المعيارية للظاهرة الجغرافية Standard Distance .
- 4-5 تحليل الاتجاه التوزيعي Directional Distribution .
- 5-5 تحليل النطاق الجغرافي Buffer ، ومناطق التخصيص Allocation areas to center .

1-5 الجار الأقرب Average Nearest Neighbor

يهدف تحليل صلة الجوار إلى تحليل المسافة الحقيقية الفاصلة بين المراكز الموزعة على الخريطة على هيئة نقاط ، ونسبة معدلها إلى معدل المسافة المتوقعة الفاصلة بين النقط في نمط التوزيع العشوائي وذلك بقصد التوصل إلى معيار كمي يستدل به على نمط التوزيع المكاني للمراكز أو النقاط التي هي محل الدراسة . وتتنحصر قيمة صلة الجوار بين (الصفير و15،2) . وعلى ضوء ذلك تتحدد ثلاثة أنماط من التوزيعات المكانية الرئيسية مع أنماط أخرى ثانوية قريبة منها ، والأنماط هي : نمط التوزيع المتقارب ، العشوائي ، المتباعد (الصالح والسرياني ، 2000 ، ص 227) . وتعمل تقنية نظم المعلومات الجغرافية على تحليل متوسط المسافة لأقرب جار المسمى (صلة الجوار) ، المسافة المحسوبة بين الموقع الجغرافي لكل مشغل ومركز تجميل نسائي والموقع الجغرافي لمشغل ومركز التجميل النسائي الأقرب منه ، ثم يتم حساب متوسط المسافات بين جميع مشاغل ومراكز التجميل النسائية ، أما المسافة المتوقعة يتم حسابها استناداً على الجذر التربيعي لكثافة توزيع المشاغل من خلال قسمة عدد المشاغل على مساحة الأحياء ، ومن ثم يتم قسمة المتوسط المحسوب على المتوسط المتوقع لمجمل المسافة بين مشاغل ومراكز التجميل النسائية فإذا كان حاصل القسمة رقماً يقل عن 1 صحيح دل على أن التوزيع يأخذ النمط المتجمع ، أما إذا كان يساوي 1 يدل على النمط العشوائي ، ويدل أكبر من العدد 1 على النمط المنتظم. وقد استخدم هذا الأسلوب للكشف عما إذا كان التوزيع المكاني للمشاكل ومراكز التجميل النسائية توزيعاً متجمعاً أم عشوائياً أم منتظماً؟

شكل رقم (5) يوضح خطوات حساب نمط التوزيع باستخدام برنامج Arc map





Given the z-score of -15.1320086293, there is a less than 1% likelihood that this clustered pattern could be the result of random chance.

جدول رقم (7) ملخص تحليل معادلة الجار الأقرب لمشاعل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر

ملخص الجار الأقرب Average Nearest Neighbor Summary		
متوسط المسافة الفعلية	Observed Mean Distance:	179.1993 Meters
متوسط المسافة المتوقعة	Expected Mean Distance:	637.8858 Meters
قيمة صلة الجوار	Nearest Neighbor Ratio:	0.280927
الدرجة المعيارية	z-score:	-15.132009
القيمة المعنوية	p-value:	0.000000

المصدر: الجدول من حساب الباحثة باستخدام Arc map .

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (7) والشكل رقم (6) نمط التوزيع لمشاعل ومراكز التجميل النسائية على مستوى مدينة الخبر ؛ إذ أن نتائج معادلة الجار الأقرب تتخذ في التوزيع نمطاً متجمعاً Clustered بقيمة 0.28 أي أقل من 1 صحيح ؛ مما يدل على توزيع متجمع غير منتظم ؛ أي تتوزع المشاعل والمراكز النسائية في منطقة الدراسة تحت المنحنى بقيمة تعادل 15.132009 إنحرافاً معيارياً (انظر الجدول رقم 7) . وقد بلغت الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05 مما يدل على أن هناك احتمال لا تزيد نسبته عن 1٪ يرجع إلى عوامل أخرى تبعاً لاختلاف نمط التوزيع أو عامل الصدفة ، وبالتالي تتوزع المشاعل والمراكز النسائية في مدينة الخبر بصورة غير منتظمة .

2-5 النقطة الارتكازية المكانية لتوزيع المشاعل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر Mean Center and Central : Feature

يتبين من نتيجة صلة الجوار لمشاعل ومراكز التجميل النسائية بأنه يغلب عليها النمط المتجمع غير المنتظم ، وبالتالي تحتاج هذه الدراسة إلى معرفة مقياس المركز المتوسط (الموقع أو النقطة) التي تتوسط المواقع الجغرافية (الإحداثيات) لمفردات الظاهرة قيد الدراسة على اعتبار أن هذا المركز يمثل النقطة التي يتساوى حولها توزيع الظاهرة في كل الاتجاهات ؛ فهي نقطة ارتكاز فقط تتحرك مع تغير ثقل توزيع الظاهرة المدروسة ومع مرور الوقت (الحجلي، 1433هـ، ص85) ، (انظر شكل رقم 7):

شكل رقم (7) يوضح خطوات حساب تحليل الموقع المتوسط والمركزي باستخدام برنامج Arc map



ويتضح من الشكل رقم (9) أن الموقع المتوسط لتوزيع المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر يقع في حي مدينة العمال مع ميل نحو الموقع المركزي باتجاه الشمال ، وذلك يشير إلى أن هناك تركيز حقيقي للمشاغل بوسط المدينة باتجاه الشمال تحديداً في الخبر الشمالية.

3-5 كثافة التوزيع المكاني Standard Distance لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر :

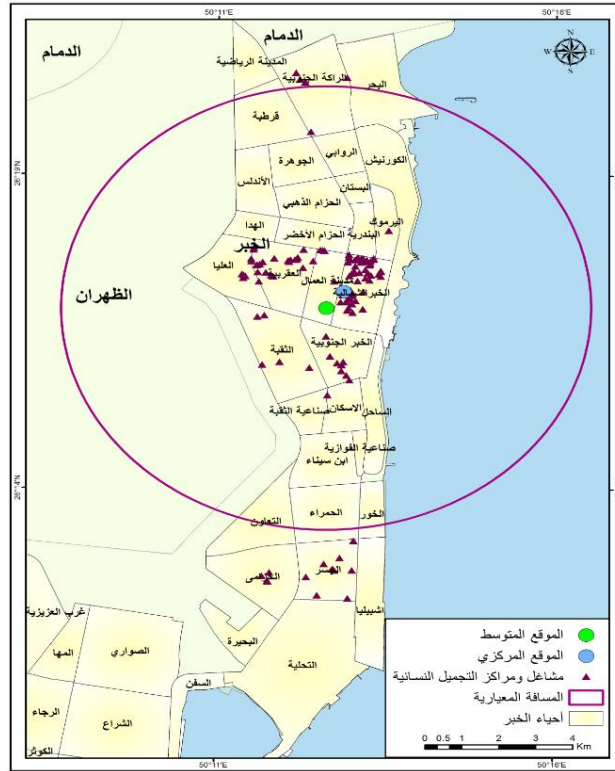
تعد المسافة المعيارية هي المقابل في التحليل المكاني لمؤشر الانحراف المعياري المستخدم في تحليل البيانات غير المكانية ، أي أنها مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركيز مفردات الظاهرة مكانياً. وغالباً يتم استخدام قيمة المسافة المعيارية لرسم دائرة تسمى الدائرة المعيارية Standard Circle والتي يمكن من خلالها معرفة مدى تركيز أو انتشار البعد المكاني للظاهرة ، ويكون مركز هذه الدائرة هو موقع المركز المتوسط . فكلما كبرت قيمة المسافة المعيارية وكبر حجم الدائرة المعيارية كلما دل على زيادة الانتشار والتشتت المكاني لتوزيع الظاهرة والعكس صحيح ، ومن ثم فإن هذه المسافة تظهر مدى انتشار واختلاف مجموعة من النقاط حول المركز المتوسط لها (داود، 2012، ص44) ونستطيع حساب المسافة من خلال (انظر شكل رقم 8):

شكل رقم (8) يوضح خطوات حساب تحليل المسافة المعيارية باستخدام برنامج Arc map



ومن خلال الشكل رقم (9) نجد المسافة المعيارية لمدينة الخبر والتي بلغ نصف طول قطر الدائرة 7172 متراً ؛ احتوت على 102 مشغلاً ومركزاً تجميلياً نسائياً من إجمالي 121 مشغلاً ومركزاً تجميلياً نسائياً بنسبة 84% ، وبالتالي فإن كثافة التوزيع للمشاغل ومراكز التجميل النسائية يتركز معظمها حول وسط مدينة الخبر حيث أنها تمثل أكبر تجمع للخدمات والأنشطة التجارية، وما يقع خارج الدائرة يعد توزيعاً مشتتاً بعيداً عن مركزية التوزيع المكاني ويمثل 16% أي النسبة المتبقية من مشاغل ومراكز التجميل النسائية بمدينة الخبر.

الشكل رقم (9) النقطة الإرتكازية المكانية والمسافة المعيارية لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ) ، وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc map .

4-5 اتجاه الانتشار Directional Distribution للمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر:

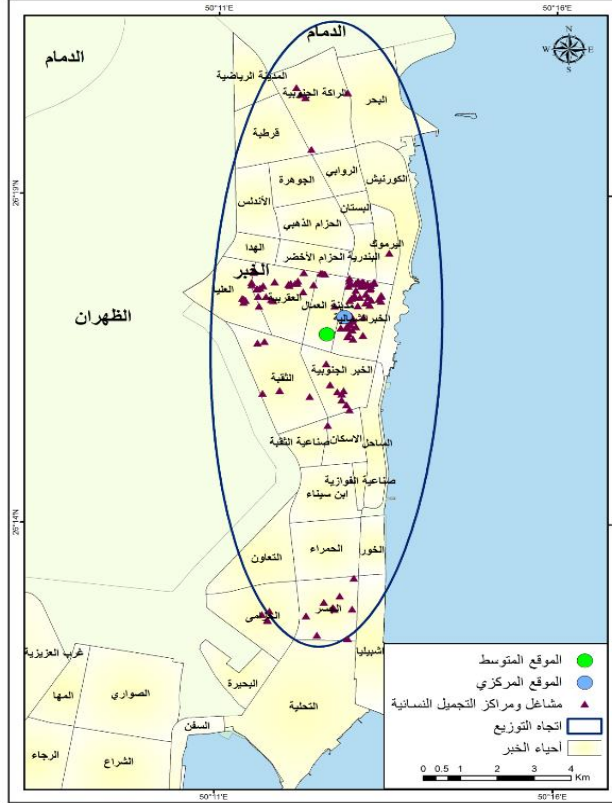
قد يأخذ التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية شكل معين في الانتشار أو التوزيع ، ويظهر اتجاه الانتشار عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد ، لذلك من الممكن الحصول على شكل بيضوي يعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي حيث يكون مركز هذا الشكل البيضوي منطبقاً على نقطة المركز المتوسط ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة (انظر شكل رقم 10):

شكل رقم (10) يوضح خطوات حساب اتجاه الانتشار باستخدام برنامج Arc map



يتبين من الشكل رقم (11) أن الاتجاه الفعلي للمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر يتخذ شكلاً بيضوياً يمتد باتجاه الشمال ، ويعد المركز المتوسط مركز الشكل البيضوي ، وهذا الامتداد يظهر لنا العلاقة بين توزيع المشاغل وارتباطها بالظواهر الجغرافية الأخرى سواء الطبيعية أم البشرية ، ونجد أن التوزيع يتجه باتجاه الامتداد الجغرافي لمدينة الخبر الذي يتخذ الشكل الطولي نحو الشمال ، ويتسع في الوسط حول قلب المدينة التجاري مثل : حي الخبر الشمالية ، والعقريية ، والخبر الجنوبية ، والعليا ، ويضيق نحو الشمال والجنوب . ويضم الشكل 32 حياً سكنياً من إجمالي 45 حياً بنسبة 71٪ . ومن الملاحظ أن هذه الأحياء يوجد بها نحو 117 مشغلاً من أصل 121 مشغلاً بنسبة 96٪ مما يشير إلى أن المشاغل متركزة في أحياء معينة بمدينة الخبر. ويمكن إرجاع هذا التركيز لعدة عوامل أهمها الكثافة السكانية بهذه الأحياء مثل حي الخبر الشمالية ، والخبر الجنوبية حيث تعد من الأحياء التجارية القديمة بالمنطقة .

الشكل رقم (11) الاتجاه التوزيعي (9) لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على: وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ)، والدراسة الميدانية (1437هـ)، ووزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc map.

5-5 النطاق الجغرافي (Buffer) لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر:

تعد الخدمة التي تقدمها المشاغل النسائية ومراكز التجميل هي خدمة مجتمعية يرتبط عملها برقعة جغرافية محددة تخدم الإناث بالدرجة الأولى. وبالرغم من أنه لم يعد لقرى المشغل أو بعده من مستخدميه أهمية كبيرة لتوفر وسائل النقل والمواصلات؛ إلا أنه يلعب دوراً مهماً في وصول السيدات، وجودة الخدمة المقدمة؛ إذ أن هناك سيدات من سكان الدمام يقصدن الخبر، وأخريات من الخبر يذهبن للدمام بحثاً عن مشاغل ومراكز التجميل ذات الجودة العالية والسمعة الحسنة والأسعار المنخفضة. ويبقى أمامنا أن ننظر إلى إمكانية وصول المرأة المتوسطة الحال أو التي لا تملك وسيلة نقل بصورة مؤقتة أو دائمة إلى أقرب مركز لها لمسافة تتراوح من 100 متر إلى 500 متر. ولمعرفة المناطق التي تشملها الخدمة والمناطق غير المخدّمة تم استخدام تحليل حرم الظاهرة Buffer الذي يعطي رؤية واضحة لامتداد تأثير المشاغل ومراكز التجميل النسائية حول محيطها وبتناسع ثابت (انظر شكل رقم 12):

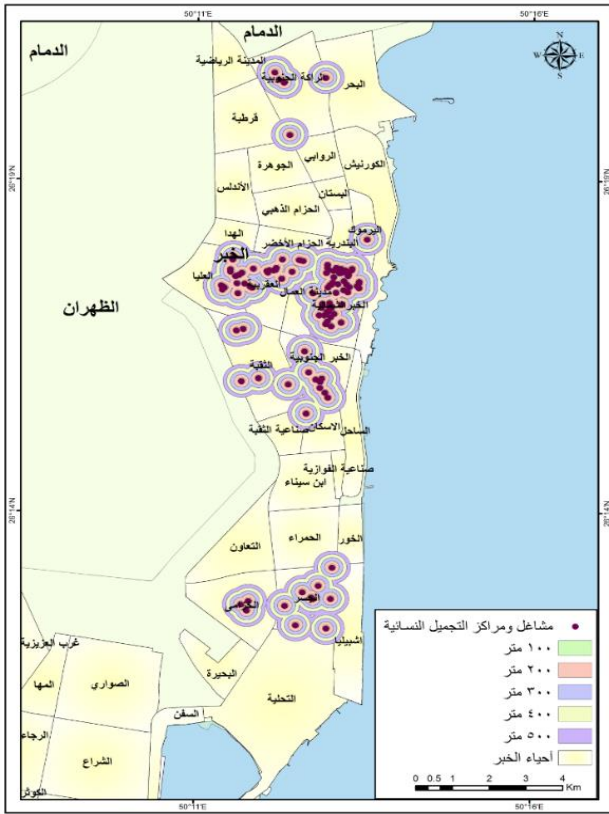
شكل رقم (12) يوضح خطوات النطاق الجغرافي باستخدام برنامج Arc map



أن نطاق الخدمة يشمل المنطقة المركزية لمدينة الخبر، ويظهر ذلك من خلال جدول رقم (8) وشكل رقم (13)؛ حيث يُشكل نسبة نطاق الخدمة 56% من إجمالي أحياء المدينة غير المخدّمة بنسبة 44%.

جدول رقم (8) نطاق الخدمة لمشاغل ومراكز التجميل النسائية لأحياء مدينة الخبر

شكل رقم (13) النطاق الجغرافي (10) لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر



الأحياء غير المخدّمة		الأحياء المخدّمة	
14	الأمواج	14	الجسر
15	المرجان	15	صناعية الثقبه
16	غرب العزيزية	16	اليرموك
17	الختاق	17	قرطبة
18	الشراع	18	الخبر الشمالية
19	الأندلس	19	البندرية
		20	الحزام الأخضر
		21	الإسكان
		22	الروابي
		23	التحلية
		24	مدينة العمال
		25	المدينة الرياضية
		26	البحر

المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (1437هـ) ، والدراسة الميدانية (1437هـ) ، وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) باستخدام برنامج Arc . map

أن أكبر نسبة تداخل النطاق الجغرافي للخدمة تتركز في أحياء المنطقة المركزية والأحياء التي تتواجد بها مشاغل ومراكز التجميل النسائية ، بالإضافة إلى أن هناك عدة أحياء لا يوجد فيها خدمات المشاغل ومراكز التجميل حيث تعتمد على الأحياء القريبة منها كحي الكورنيش ، واشبيليا ، والجوهرة ، والحمراء ، والساحل ، وصناعية الثقبه ، قرطبة ، والبندرية ، والروابي ، والتحلية ، والحزام الأخضر. ونتيجة للتداخل الكبير بين نطاقات الخدمة لمشاغل ومراكز التجميل النسائي ؛ تم استخدام أسلوباً يعطي نتائجاً أكثر دقة وهو تحديد "مناطق التخصيص" Allocation areas to center لخدمة كل مشغل نسائي ، يتم تحديد المنطقة الأقرب لموقع المشغل من خلال وضع النقاط محل الدراسة في إطار مربع ، ويمكن تمثيل مناطق التخصيص الجغرافي من خلال الخطوات التالية (انظر الشكل رقم 14):

شكل رقم (14) يوضح خطوات التخصيص الجغرافي باستخدام برنامج Arc map



ويظهر من الشكل رقم (15) تفاوت في مناطق التخصيص حيث اتخذت الشكل الشريطي الشمالي المتوافق مع امتداد مدينة الخبر الشريطي-الشمالي الجنوبي- ، ونجد أن هناك تركيز للمشاكل بمركز المدينة الشمالي ويقلّ التركيز كلما اتجهنا نحو الجنوب ؛ مما يعطي مؤشراً لعدم تجانس التوزيع ، وبالتالي تظهر لدينا أحياء غير مخدمّة تشكل طول المسافة صعوبة الوصول إليها .

تعدّ المشاغل النسائية منطقة تروحية للمرأة سواء العاملة أم ربة المنزل بعد ضغوط العمل النفسية والجسدية التي تعاني منها من خلال ظروف الحياة الحديثة ومشاكلها ؛ إذ أن التوزيع الجغرافي الجيد لمشاغل ومراكز التجميل النسائية يُسهل على المرأة الوصول إليها والحصول على الخدمات التي تنسم بالجودة وبالتالي تحقق كفاءة الخدمة وكفايتها . ويظهر الهدف الجوهري للدراسة التعرف على التوزيع الجغرافي وتحليله ، وتقييمه. وقد واجهت الباحثة وفريق العمل عند الدراسة الميدانية لمشاغل مدينة الخبر العديد من الصعوبات والعقبات التي تطلبت جهداً وقتاً لغياب المعلومة الصحيحة ، والبيانات الدقيقة لدى الجهات المختصة ؛ إذ كانت البيانات التي تم الحصول عليها قديمة وغير محدّثة ويشوبها العديد من النقص والأخطاء ، إضافة إلى صعوبة الحصول على الخرائط الرقمية والبيانات المساحية الخاصة بالمنطقة . وقد سعت الدراسة إلى التحقق من فرضياتها وأكّدت الفرضية "أن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر" ، كما قبلت فرضية الدراسة "أن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع مساحة أحياء مدينة الخبر" . وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات أبرزها :

- تتباين الكثافة الأنثوية بين أحياء مدينة الخبر حيث بلغت أعلى كثافة إناث في حي الإسكان بواقع 12592 أنثى/كم²، يليها حي النخبة 10554 أنثى/كم² ، وأدنى كثافة 1 أنثى/كم² في حي الصواري والأمواج والتعاون.
- بلغت كثافة المشاغل في أحياء مدينة الخبر 1 مشغل/كم² تتوزع على 11 حي من إجمالي أحياء مدينة الخبر البالغ عددها 45 حي. وقد بلغت أعلى كثافة للمشاكل في حي الخبر الشمالية بنحو 18 مشغل/كم².

شكل رقم (15) مناطق التخصيص (11) لمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر



المصدر: الخريطة من رسم الباحثة اعتماداً على وزارة الشؤون البلدية والقروية (1437هـ) . أمانة مدينة الدمام ، واستخدام برنامج Arc map

الخاتمة

- تتوزع المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر على 11 حي من إجمالي أحياء المدينة البالغ عددها 45 حي بنسبة 24% من إجمالي ، وتعد النسبة الباقية 76% غير مخدمّة بالمشاغل ومراكز التجميل النسائية.
- بلغت الكثافة الأنثوية للمشاكل في مدينة الخبر 1458 أنثى/مشغل تتوزع بشكل متباين على أحياء المدينة ؛ حيث بلغت أعلى كثافة في حي الإسكان بنحو 20475 أنثى/مشغل ، وبالمقابل يوجد بالحي مشغل واحد أمام الكثافة الأنثوية العالية التي تؤدي إلى تردي جودة الخدمة المقدمة ، واتجاه المرأة إلى أحياء أخرى للبحث عن خدمة أجود وفترة زمنية أقل انتظر مما يؤدي إلى قطع مسافة أطول من أجل الوصول إلى المشغل المطلوب ، وكذلك حي النخبة 9580 أنثى/مشغل مقابل 5 مشاغل ، بينما بلغت الكثافة الأنثوية للمشاكل بحي الخبر الشمالية 400 أنثى/مشغل لتركز أكبر عدد من المشاغل في الحي ، وأدنى كثافة في حي الخزامى بلغت 56 أنثى/مشغل.
- بلغت العلاقة الارتباطية بين عدد المشاغل والمراكز النسائية وعدد الإناث 0.5 في أحياء مدينة الخبر مما يدل على علاقة طردية متوسطة ويظهر أن مستوى الدلالة الاحصائية لارتباط بيرسون تبلغ Sig = 0.00 وهي بذلك أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يجعلنا نؤكد فرضية الدراسة بأن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع كثافة الإناث في أحياء مدينة الخبر .

- بلغت العلاقة الارتباطية ما بين عدد المشاغل والمراكز النسائية والمساحة /كم² (0.06-) مما يدل على علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ؛ وهذا يشير إلى أن لا يوجد توافق ما بين عدد المشاغل والمساحات ويؤكد مستوى الدلالة الإحصائية لارتباط بيرسون (Sig =0.352) وهي بذلك أكبر من مستوى المعنوية 0.05 مما يجعلنا نقبل فرضية الدراسة بأن المشاغل والمراكز النسائية في مدينة الخبر تتوزع بما لا يتوافق مع مساحة أحياء مدينة الخبر .
- ظهرت نسبة التركيز النسبي للمشاغل في مدينة الخبر بصورة بارزة في حي الخبر الشمالية بنسبة 46.28% من إجمالي عدد المشاغل في مدينة الخبر ، وفي العرقية بنحو 18.18% من الإجمالي ، والنسبة المتبقية -35.54% - تتوزع على 9 أحياء ما بين 0.83% إلى 7.44%.
- عدم وجود اتساق في التوزيع الجغرافي لمشاغل ومراكز التجميل النسائية ويميل إلى التشتت في أحياء مدينة الخبر ؛ إذ بلغ معامل التركيز 83.27%.
- بلغ معامل التركيز لتوزيع المشاغل النسائية بالنسبة لأعداد الإناث نحو 51.02% مما يعني عدم وجود عدالة في توزيع مشاغل ومراكز التجميل النسائية بالنسبة لأعداد الإناث.
- يتخذ نمط توزيع مشاغل ومراكز التجميل في مدينة الخبر النمط المتجمع غير المنتظم ، وتتوزع بصورة غير منتظمة.
- يتخذ الاتجاه الفعلي للمشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر شكلاً بيضوياً يمتد باتجاه الشمال ، وهذا الامتداد يظهر لنا العلاقة بين توزيع المشاغل وارتباطها بالظواهر الجغرافية الأخرى سواء الطبيعية أم البشرية.
- يشمل نطاق الخدمة Buffer المنطقة المركزية لمدينة الخبر حيث تشكل الأحياء المخدّمة 56% من إجمالي أحياء المدينة غير المخدّمة بنسبة 44%.
- تتركز أكبر نسبة تداخل للخدمة في أحياء المنطقة المركزية والأحياء التي تتواجد بها مشاغل ومراكز التجميل النسائية ، بالإضافة إلى أن هناك عدة أحياء لا يوجد بها خدمات المشاغل ومراكز التجميل ولكن تعتمد على الأحياء القريبة منها كحي الكورنيش، واشبيليا ، والجوهرة ، والحمراء ، والساحل ، وصناعية التقية ، قرطبة ، والبندرية ، والروابي ، والتحلية ، والحزام الأخضر.
- يقع الموقع المتوسط لتوزيع المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر في حي مدينة العمال مع ميل نحو الموقع المركزي نحو الشمال مما يشير إلى أن هناك تركيز حقيقي للمشاغل بوسط المدينة باتجاه الشمال تحديداً حي الخبر الشمالية.
- تتفاوت مناطق التخصيص في منطقة الدراسة حيث اتخذت الشكل الشريطي الشمالي المتوافق مع امتداد مدينة الخبر الشريطي -الشمالي الجنوبي-.
- تتركز المشاغل بمركز المدينة الشمالي ويقفّ التركيز كلما اتجهنا نحو الجنوب ؛ مما يعطي مؤشراً لعدم تجانس التوزيع ، وبالتالي تظهر لدينا أحياء غير مخدّمة تشكل طول المسافة صعوبة الوصول إليها .
- تبلغ المسافة المعيارية لمدينة الخبر نصف طول قطر الدائرة 7172 متراً ، احتوت على 102 مشغل ومركز تجميل نسائي من إجمالي 121 مشغلاً ومركزاً تجميلياً نسائياً بنسبة 84% في مدينة الخبر ، وبالتالي فإن كثافة التوزيع للمشاغل ومراكز التجميل النسائية يتركز معظمها حول وسط مدينة الخبر حيث أنها أكبر تجمع للخدمات والأنشطة التجارية ، وما يقع خارج الدائرة يعد توزيعاً مشتتاً بعيداً عن مركزية التوزيع المكاني ويمثل 16% أي النسبة المتبقية من مشاغل ومراكز التجميل النسائية .
- تحتاج بعض الأبنية المتعلقة بالخدمات الترويحية للمشاغل ومراكز التجميل النسائية إلى تطوير ، إذ أنها لا ترقى إلى المستوى المأمول من حيث: البناء ، واللوحات ، والشكل الخارجي ، والمداخل .
- تفنقر بعض المشاغل ومراكز التجميل النسائية إلى الخدمات الترويحية والترفيهية التي تحتاج لها المرأة خلال جلوسها في المركز لفترات طويلة مثل : الكافيتريا ، وشبكة الإنترنت .
- تهتمش خدمات المشاغل ومراكز التجميل إعلامياً ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر فريق العمل.

وتوصي الدراسة بالآتي:

- إعادة النظر في توزيع مشاغل ومراكز التجميل النسائية بحيث تتحقق العدالة في توزيع الخدمة وجعلها في متناول الجميع.
- ضرورة إيجاد معايير محلية لتخطيط خدمات المشاغل ومراكز التجميل النسائية في مدينة الخبر بما يتناسب مع النمو السكاني والخصائص الجغرافية للتجمعات السكانية.
- مضاعفة الاهتمام بتخطيط المشاغل ومراكز التجميل النسائية وتوفيرها من خلال تحديث بيانات المشاغل ، والأخذ بنتائج الدراسة من حيث المغلق واختلاف المسميات مما هي عليه الآن.
- عمل المزيد من البحوث والدراسات في مجال تخطيط الخدمات باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية.
- المرونة في السماح بتوفير الخدمات الترفيهية للنساء اللاتي يقضين أوقات طويلة في المراكز النسائية لتناول المشروبات والأطعمة الخفيفة.

المصادر والمراجع باللغة العربية

1. ابن منظور. (1883م). الجزء الثاني والثامن . بيروت : دار صادر.
2. جمعة ، داوود محمد. (1433هـ/2012م). أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية . النسخة الأولى.
3. الحجيلي ، فاطمة هاجر عليثة. (1433هـ). التحليل المكاني للصيدليات الطبية بالمدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة .
4. الخريف ، رشود محمد .(1998م). التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (1394-1413هـ) . دراسة جغرافية . الجمعية الجغرافية الكويتية . الكويت.
5. الدليمي ، خلف حسين. (2009م). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية : أسس – معايير – تقنيات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. الزوكة ، محمد خميس. (1992م) . صناعة السياحة من المنظور الجغرافي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
7. الصالح والسرياني ، ناصر عبد الله ، محمد محمود (2000هـ/1420م). الجغرافيا الكمية والإحصائية : أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة . الرياض : مكتبة العبيكان.
8. عبده ، وسام الدين محمد. (1433هـ/2012م). إدارة نظم المعلومات الجغرافية باستخدام البرنامج ArcGIS Desktop . الإصدار العاشر. مكتبة المتنبى.
9. العزاوي ، علي عبد عباس. (بدون تاريخ). التحليل الاحصائي المكاني في نظم المعلومات الجغرافية . كلية التربية ، جامعة الموصل.
10. الهاجري ، فريال. (1422هـ /2001م). استخدام الأرض في منطقة الأعمال المركزية لمدينة الخبر . الجمعية الجغرافية الكويتية . ع852 ، جامعة الكويت ، الكويت.
11. وزارة الاقتصاد والتخطيط.(1431هـ-2010م). مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات . النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن.
12. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (بدون تاريخ). مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السكانية والحيوية . المساكن والسكان حسب الجنس والجنسية في أحياء مدينة الدمام . التعداد العام للسكان والمساكن 1425هـ ، بيانات غير منشورة.
13. وزارة الشؤون البلدية والقروية . (1417هـ). أمانة مدينة الدمام . حاضرة الدمام . المملكة المتحدة : نورث ستار للنشر.
14. وزارة الشؤون البلدية والقروية . (1435هـ). أمانة مدينة الدمام . وكالة التعمير والمشاريع . الإدارة العامة للتخطيط العمراني .
15. وزارة الشؤون البلدية والقروية. (1437هـ). أمانة مدينة الدمام . وكالة التعمير والمشاريع . الإدارة العامة للتخطيط العمراني ، بيانات غير منشورة.
16. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (1437هـ). بيانات مشاغل مدينة الخبر ، بيانات غير منشورة.